

مداعبة قدري طوقان

لم يجر في بالي ولا حسابي أن أحتفي بالجبر والحساب
درسان كانا في الصبا عذابي ويحهما كم شنجاً أعصابي
وخلفاً قلبي في اضطراب

* * *

ما هذه الحروف والأعداد؟ ما هذه السين، أخي، والصاد؟
وكيف يا وفوداً يا بلاداً تجتمع الأشباه والأضداد
مثل الرياضيات والآداب؟

* * *

يا مُحْتَفِينِ بَابِنِ عَمِّي قَدْرِي إِنَّ أَنَا قَصَّرْتُ فَهَذَا عَذْرِي:
أَكْفَرُ إِنْ غَازَلْتُهُ بِالشَّعْرِ فَحَسْبُكُمْ مِنَّا جَزِيلُ الشُّكْرِ
يَا نَخْبَةَ الْأَصْحَابِ وَالْأَحْبَابِ